

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث والتطوير ومناقشة البيانات الميدانية المتعلقة بتطوير المقرر الدراسي لتعليم اللغة العربية القائم على ألفاظ القرآن الكريم في مدرسة تامان تشينتا القرآن الابتدائية لتحفيظ القرآن بمنطقة باريطو كوالا، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية في نقطتين رئيسيتين تبيان عن أسئلة البحث

١. نتائج تطوير هذا المقرر الدراسي المبتكر استجابةً لحاجة مؤسسية ملحة لمعالجة الفجوة التعليمية المتمثلة في عدم وجود مقرر موحد، وانخفاض دافعية الطلبة بسبب القواعد المعقدة، وغياب التكامل بين برنامج تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية. وسار التطوير منهجياً عبر دمج ملاءمة ثلاثة مراجع أساسية: المنهج المستخدم للمدرسة (KOSP)، والمنهج المستقل، كمظلة إدارية حديثة، وقرار وزير الشؤون الدينية (KMA) رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ كمعيار وطني للكفاءة اللغوية. وقد اعتمد التطوير على النظرية الوحدة التي تنظر إلى اللغة كنظام متكامل، حيث تم انتقاء الألفاظ القرآنية الشائعة في الأجزاء التي يحفظها الطلبة (الجزءين ٢٩-٣٠) وتحويلها سياقياً إلى مواد تواصلية يومية تلبي احتياجات مهارات اللغة في البيئة المدرسية. وصُممت الأنشطة التعليمية والتقييمات التحصيلية الشفهية لتراعي الخصائص النفسية واللغوية المعرفية للأطفال (من سن ٧ إلى ١٠ سنوات)، مما يضمن الانتقال السلس من المهارات الاستقبالية إلى المهارات الإنتاجية دون إثقال الذاكرة العاملة للطفل.

٢. أما نتائج صلاحية تطوير المقرر الدراسي عل ألفاظ القرآن الكريم بناء على تحكيم الخبراء: أن المقرر الدراسي المطور يمتلك درجة صلاحية عالية جداً تضعه في فئة "صالح جداً وقابل للتطبيق" بمعدل إجمالي بلغ ٨٨,١٥٪. وتفصيلاً، حقق جانب التصميم والتخطيط والتنسيق البصري نسبة ٩١,٦٧٪ (صالح جداً) من قبل الأستاذ الدكتور الحاج فيصل مبارك سيف، الماجستير، نظراً لوضوحه القرائي العالي، وتدرجه الهرمي المنظم، ومرونته التشغيلية. بينما حقق جانب صلاحية المحتوى والمادة التعليمية والتقويم نسبة ٨٤,٦٢٪ (صالح جداً) من قبل الدكتور وحي الدين، الماجستير. وعلى الرغم من هذه النسبة العالية، فقد خضع المنتج لمراجعة استجابةً للملاحظات النوعية للخبراء؛ حيث تم تصفية مستوى صعوبة لغة القرآن العالية لتناسب المستوى المبتدئ للأطفال، وتوضيح أنماط الجمل البسيطة، وتحقيق المزامنة بين عمود الأنشطة التعليمية وعمود المواد القائمة على الألفاظ القرآنية

ب. الاقتراحات

بناءً على النتائج، تقدم الباحثة عدة مقترحات للمناهج التعليمية:

١. إلى موجهي المناهج ومطوري المقررات الدراسية، يفتح هذا البحث أفقاً جديداً في تصميم المناهج المحلية عبر الدعوة إلى تبني نموذج دمج مدونة المفردات القرآنية المحفوظة لدى الأطفال في بنية المناهج الرسمية للدولة
٢. إلى الباحثين في المستقبل، يُقترح على الباحثين اللاحقين توسيع نطاق هذا البحث التطويري عبر إجراء بحوث تجريبية ميدانية لقياس مدى (أثر وفعالية) تطبيق هذا المقرر الدراسي في ترقية مهارة الكلام أو ترقية سرعة وجدوى تحفيظ القرآن الكريم لدى الطلبة، أو توسيع نطاق التطوير ليشمل الصنفين الخامس والسادس ومراحل تعليمية أعلى. كذلك يوصى الباحثون بإصلاح النقص والعيوب في هذا البحث

الحالي، وتطوير الوسائط والمواد التعليمية بشكل أفضل وأكثر إبداعاً وتطويره لمرحلة المتوسطة إلى مرحلة الجامعة، حتى تكون النتائج القادمة أكمل وأنفع.